

الطبيب... مثقف في فكره

الدكتورة ايمان وصفي ساعي - اختصاصية في طب الاطفال - باريس، فرنسا

٣. المداومة على مطالعة الكتب الاسلامية المختلفة في العقيدة والتاريخ والفكر.

مالفائدة من هذه

الثقافة الدينية الايمانية؟

١. تقوية العقيدة عند الطبيب وتثبيت ايمانه وانضاج فكره : فتقوى حجة وتوضح رؤيته وتسمو نفسه، ليستخدم كل ذلك في تنبيه مواطن الايمان عند مريضه، وايقاظ روح الاعتقاد بالقضاء والقدر عنده ... مما يرفع معنوياته ويحسن نفسيته، ويساعده في سرعة الشفاء او على الاقل، تبدل نظرتة للمرض .

٢. القرآن الكريم مع ماصح من احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم منجم للبحث والدراسة : ينتظر هذه التلة المؤمنة من الاطباء، التي تعتقد ان هناك طب اسلامي متميز، يجب ان يزاح الجهل عنه ويتم اخراجه للوجود .

ثانيا : ثقافة ... دينية فقهية : وذلك عن طريق:

الاطلاع على حكم الاسلام في القضايا الطبية المستجدة والتي تستدعي حكما دينيا فقهيا: كقضية الاجهاض وغرس الاعضاء وقتل الرحمة والاستنساخ وتحديد النسل والتلقيح الاصطناعي وبنوك الحليب وغيرها ... ان لا بد ان يكون الطبيب المسلم ملما بكل احكام الاسلام في هذه القضايا، ومطلعا على آخر ما صدر من فتاوى في هذا الشأن من المجامع الفقهية الاسلامية المعتمدة.

ما ضرورة هذه الثقافة الدينية الفقهية ؟

١. ان تمارس الطب على بينة ووضوح بشكل لا يتعارض مع احكام دينك وعقيدتك والا تقع بأخطاء هذه الممارسة جهلا .

٢. يوكل للطبيب في كثير من الامراض البت في امكانية الاخذ بالرخصة: كافطار رمضان لمرضى القرحة الهضمية والسكري ... عليك وحدك انت ان تقر، وان تكون وحدك ايضا مسؤولا عن هذا القرار امام الله ، ان هذا

نتابع في هذا العدد البحث في أخلاقيات الطبيب ... وكنا في عدد سابق قد تحدثنا عن الخلق الأول للطبيب وهو أن يكون حاذقا في مهنته... وفي عدد آخر تحدثنا عن الخلق الثاني وهو أن على الطبيب أن يكون خلوقا في سلوكه... وفي العدد السابق تحدثنا عن الخلق الثالث وهو ان على الطبيب أن يكون حسنا في مظهره . وفي هذا العدد سنسلط الأضواء على خلق رابع من أخلاق الطبيب وهو أن على الطبيب مثقف في فكره...

يعتقد كثير من الاطباء، ان كل اوقاتهم وجل قراءاتهم ومعظم مطالعاتهم، يجب ان تركز للطب...! ولايصبح الطبيب طبيا بدون ذلك ! ...

ان صح هذا السلوك في مرحلة الدراسة ، او بالاصح في ايام الامتحانات ، لما يفرضه منهاج الطب الضخم من تفرغ شبه كامل لضرورة التركيز والاستيعاب ... فانه لايجوز ان يكون سنة دائمة في حياة الطبيب بعد التخرج... أي ان الطبيب الناجح ليس هو من يجتاز الامتحانات النظرية بنجاح فقط ... انما لهذا النجاح ابعاد اخرى ، ارجو ان انجح بتبيان اسسها في حنايا هذه الوريقة المقبلة.

مأظن ان حفظ كتب الطب واجتياز الامتحانات بنجاح كافية وحدها ان تصنع طبيا ناجحا ... ولو حفظها كلها عن ظهرقلب ونال بها منتهى الدرجات : وانا لااقل من شأن ان يحفظ الطبيب كتبه المدرسية، ويمرر امتحاناته بنجاح بل وبفوق، وان يلم بعلمه وتخصصه الماما كاملا، فهذا ضروري... بل واجب عليه ان يعرف كل شيء عن اختصاصه، ويزيد عليه دائما كل جديد ... لكنني اقصد ان يكون الطبيب اكثر ثقافة وانضج معرفة واوسع فكرا وارحب ادراكا، وهذا لايتأتى الا بالاطلاع والمطالعة والمتابعة لكثير من العلوم البشرية والمعارف الانسانية المعاصرة... وهذا لاشك سينعكس ايجابيا على ممارسته لمهنته ويزيده نجاحا في معاملته لمريضه ويجعله اكثر قوة وتأثيرا في مجتمعه.

ما هي أهم هذه الثقافات التي يجب ان يلم بها الطبيب؟

اولا : ثقافة... دينية ايمانية : وذلك عن طريق:

١. المداومة على قراءة القرآن الكريم تدبرا وتفهما وتأملا ... وليس فقط حفظا او تمتمة او تجويدا.
٢. المداومة على قراءة السيرة النبوية الشريفة والصالح من الاحاديث تدبرا وتفهما وتأملا ... وليس فقط سردا او تبركا او استمتاعا...

زوروا موقع البريد الالكتروني

(الانترنت) لاتحاد الاطباء العرب في

أوروبا

www.arabmed.de



الغنى والعلم او الجهل والتعقيد او البساطة : فسلك الطبيب وممارسته وحتى معالجته، تتأثر بحسب درجة رقي او بساطة محيطه... تحضر او تخلف مجتمعه ... فممارسة الطب تختلف قطعاً في بلد متطور عنها في اخر متخلف... في المدينة عذها في القرية... مع الفئة المتقفة عنها مع الجاهلة البسيطة.

خامسا : ان تكون له... قراءات ادبية

فللأدب عموماً والشعر خصوصاً، تأثيراً حسناً في تهذيب النفس ورهافة الحس ورقة المشاعر : وهذه كلها صفات ضرورية للطبيب تجعله يحسن التعامل مع مريضه، حيث يكون هذا المريض في حالة نفسية صعبة وحساسة اثناء مرضه، وهو اشد ما يحتاج الى معاملة فيها كثير من الرقة والاحسان... ومجاملة فيها مزيد من العطف والحنان.

سادسا: ولا بد اخيراً ان يكون الطبيب:

مطلعاً على احوال عصره، وما يحدث فيه من تطورات علمية وحوادث تاريخية وتقلبات اجتماعية وسياسية، وبكلمة واحدة : لابد من ثقافة شاملة جامعة للطبيب .

والى اللقاء في الحلقة المقبلة ان شاء الله

عن كتاب (أخلاقيات الطبيب المسلم... خصائصه واجباته) بتصرف

المريض يمكنه الصوم والآخر يجب عليه الافطار .

ثالثاً : المام ... بعلم النفس عامة وعلم نفس المريض خاصة

ياحبذا لو ادخلت هذه المادة في مقررات كليات الطب ودرست تقلبات النفس البشرية في حالة الصحة وفي حالة المرض: ماذا يفكر المريض المصاب بمرض مزمن؟... كيف يرتكس المصاب بالمرض الحاد؟... ماذا يشعر المريض المستلقي في نقاهة من مرض الم به فجأة؟... كيف يعيش المريض ايامه في المشفى؟... ماذا يدور في خلد المريض المصاب بمرض ميؤوس من شفائه؟... كيف يتقبل المريض حصول اعاقه بعد مصابه؟... اهل المريض ... كيف يعايشون حالة الشدة التي داهمتهم؟... اطفال المريض ... كيف يمكن تخفيف معاناتهم؟...

مائة سؤال وسؤال تحتاج : لأجوبة صريحة، تترجم بحسن تصرف الطبيب وسلوكه ولباقته وتفهمه، لا باعطاء تشخيص وصرف علاجات فحسب!... تحتاج لتدبيرات واضحة، يشترك في انجازها الفريق الطبي كله، لا الطبيب المعالج فقط!...

رابعا : اطلاع... على علم الاجتماع

لابد للطبيب من الاطلاع على حال المجتمعات واختلاف درجة وعيها وثقافتها في حالة الحضراو البداوة والفقراو



Bestellschein

Hiermit abonniere ich die 3x jährlich erscheinende Zeitschrift, „Arabisches Ärzteblatt“ Die Zustellung frei Haus im Preis enthalten. Der Mindestbezugszeitraum beträgt 12 Monate bzw. 3 Hefte zum Gesamtpreis von 40,-- Euro

اشتراك بمجلة الطبيب العربي في أوروبا

اني أرغب بالاشتراك بمجلة الطبيب العربي في أوروبا التي تصدر منها ثلاثة أعداد سنوياً، برسم اشتراك قدره ٤٠ أورو سنوياً. وذلك على العنوان المدون أدناه:

Vor- und Zuname

الاسم والكنية

Straße/Hausnummer

الشارع ورقم البيت

Ort/Land

المدينة/البلد

Datum/Unterschrift

التاريخ/التوقيع

الرجاء املء الاستمارة وارسالها عن طريق البريد أو الفاكس الى العنوان:

MES Middle East Services GmbH · Franz-Schaaf-Str. 62 · D-51143 Köln. Fax: 0 22 03/8 75 87 · E-Mail: mesgmbh@t-online.de